

## فيديو # ٧١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٧٥-٣٥ من

### سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة السابعة عشر آآ من سلسلة مقاطع حزر التجول اللي مش باين له اخر ده والمعروفة ايضا او ايه كي ايه آآ ماذا لو كان معنا نبی الله يونس - [00:00:00](#)

افكر حضراتكم زي كل يوم قم هات مصحف. خلاص ضروري يا جماعة يكون في ايديكم مصحف وانا بتكلم عايز يكون عنكم على الآية وانا بتكلم الحاجة الثانية عايز اشكرا كل واحد سأل عنی ودعی لي والحمد لله مش مكسورة طلعت مش مكسورة رجلي طلعت مش مكسورة وطلع ان فيها التواه بس - [00:00:25](#)

والحمد لله تتعابى قريبا بازن الله الدنيا كويسة. جزاكم الله الف خير. ربنا يكرمكم يا رب. نبدأ بقى ان شاء الله. يلا هنبدأ بالآية وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ويستبئنونك احق هو - [00:00:48](#)

قل اي وربى انه لحق وما انت بمعجزين سانية واحدة هم مش دول شوية يكذبوا يكذبوا النبي وشوية يتخدوا آآ ربنا ويقولوا فين العذاب؟ ورونا العذاب دلوقتي بيسألوا النبي عليه الصلاة والسلام احق هو ويستبئنونك احق هو - [00:01:10](#)

يعني انت بتتكلم جد الموضوع ده حقيقي وبعدين النبرة بتاعتكم شكلها مش استهزاء. ده فعلا بيسألوا والدليل على كده ان ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي يرد عليهم ويقسم به بيقول قل ربنا بيقول قل يعني قل يا محمد - [00:01:42](#)

اي وربى انه لحق. الله تعالى نتظر في الفقرة اللي فاتت. ونشوف فيها مواقفهم هم يعني انا همسك ابتداء كده من الآية ستة وعشرين سبعة وعشرين واشوف مواقف الكفار مش هابص على حاجة تانية دلوقتي - [00:02:02](#)

هناقي الآية مسلا تمانية وعشرين. عايزين نفهم نفسيتهم ايه الآية تمانية وعشرين. ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشرواكم. اذا هم اشرواكم بالله شركاء والله اخترعواها ستة وتلاتين آية ستة وتلاتين - [00:02:23](#)

وما يتبع اكترهم الا ظنا. ان الظن لا يعني من الحق شيئا. وكمان اتبعوا الظن ومشيوا ورا افكار بدون دليل الآية تمانية وتلاتين ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:02:46](#)

يعني كمان ادعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افترى القرآن. يعني الفه وادعى ان هو من عند الله الآية تسعه وتلاتين. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتىهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم - [00:03:13](#)

يبقى كذبوا القرآن وكذبوا وهم اصلا مش فاهمينه. بجهل الآية اربعين. ومنهم من يؤمن به. وربك اعلم بالمفاسدين. يعني بعضهم كذبوا القرآن اكذب النبي وهم مؤمنين بأنه من عند ربنا فعلا - [00:03:31](#)

لكنهم مستكرين الآية تمانية واربعين. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني بغيتهم بيستعجلوا العذاب وبيتحدوا ربنا دلوقتي بقى في تلاتة وخمسين بعد كل ده ويستبئنونك احق هو. بيسأله بجد - [00:03:52](#)

اذا نحن امام مشهد فيه الكبير من التردد والحيرة الكافر مهما ظهر قوي في كفره وعناده هو من جوة متعدد وضعيف واكتر حاجة خايف منها لانه لا يعرف ما بعده - [00:04:12](#)

ويبيطمن نفسه بأنه يخوف نفسه يعني ايه ؟ يعني اللي يطمنه ان هو لن يبعث ويحاسب ويذب هو انه ينعدم بعد الموت ويصبح عدم وده في حد ذاته مخيف ايضا. ده مخيف وده مخيف. فتجد ربك - [00:04:32](#)

بكل رحمة بيطلب من النبي صلى الله عليه وسلم انه يكلمهم بعاطفة قل اي وربى انه لحق. وما انت بمعجزين. يعني وربنا اية وربنا مش مش هتعجزوا ربنا مش هتعرفوا تستخبو. اية حق القرآن حق. والنار حق والجنة حق. والبعث حق والحساب حق - 00:04:54

ومش هتعرفوا تعجزوا ربنا ومش هتعرفوا تستخبو منه وما انت بمعجزين ما عندناش احنا يا رب حد بيستخبي منه في سفر التكوين ادم بيستخبي من ربنا ورا الشجرة. والرب ماشي في الجنة في وقت الطراوة. هو كده النص عند هبوب ريح النهار - 00:05:25

وبينده على ادم ومش لاقيه. احنا ربنا مش كده. ده وصف لله سبحانه وتعالى ده هذا وصف بالنقص. يجعل الناس تتجرأ على الله وتظن انها ممكن تعجز الله. اصل خلى ادم يستخبي قبل كده وربنا ما كانش شايفه في الجنة ورا الشجرة طبقا - 00:05:46

العهد القديم طب ما هو ممكن بقى نستخبي منه اذا احنا هنا بنقول للناس لم تعجزوا الله يوم القيمة. مش هتعرفوا تستخبو منه. مش هتعرفوا تهربوا منه الاية اربعة وخمسين - 00:06:06

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدى به واتروا الندامة لما رأوا العذاب. وقضى بينهم بالقسط النبي عليه الصلة والسلام بيكول لهم اه وربنا اي وربى انه لحق. الكلام ده جد - 00:06:19

وما انت بمعجزين. مش هتعرفوا تهربوا ولا هتقدرؤوا تستخبو من ربنا. وهتوصلوا لدرجة ان لو كل واحد منكم يملك كل ثروات الارض من فلوس وذهب واراضي وقصور هيعرضها فدية عشان - 00:06:44

بيبع نفسه ولو ان لكل نفس ظلمت كل ظالم ما في الارض لو يملك كل حاجة مش شوية قصور رئاسية لأ كل حاجة كل الذهب كل الفلوس كل الاسترليني كل الدولارات كله - 00:07:04

لا افتدى بكم اللي هيحاول يدفع كل ده نظيره ان هو يفتدي نفسه من النار وفجأة واحنا في قلب الاخذ والرد مع الكفار المكذبين المترددين في قبول الاسلام وقبول اليمان والایمان بالقرآن والایمان بالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:21

نزل العذاب وشافوه. وشعره بالندم انهم لم يؤمنوا من قبل قبل فوات الاوان. واسروا الندامة لما رأوا العذاب قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. انا الحقيقة متوقف عند كلمة اسروا واسروا الندامة. يعني شعرووا داخلهم - 00:07:42

بالندم لكنهم كتموه ان ما فيش حاجة تنتقل. ما فيش عذر ينطقووا به ولا يحاولوا يبرروا انا مهتم جدا بالصورة النفسية بالحالة النفسية بتاعتهم وبص القرآن بيعرضها ازاي؟ عناد كفر تكذيب وبعدين تردد وبعدين ندم - 00:08:02

النقطة الثانية الاية مش بتتكلم عن افراد معينين. بتتكلم عموما عن الكفار عبر التاريخ وكأنهم جماعة واحدة لان في كفار ظهروا وعandوا وكذبوا وماتوا دون ان ينزل عليهم عذاب في الدنيا - 00:08:22

وهناك من عوقبوا وعدبوا في الدنيا واهلكوا ينطبق عليهم. واسروا الندامة لما رأوا العذاب. نجموا لما شافوا العذاب وهناك من سيحدث له هذا المشهد في اخر الزمان لما تقوم القيمة - 00:08:38

هيسر النداوة لما يشوف العذاب ما هو فيه ناس اه اه ربنا اخزها بالعذاب بالصيحة اه وبالريح وبتاع اللي هو قوم عاد واه واه وثمود وكده وفي ناس هتحضر يوم القيمة هيحصل لها نفس المشهد ده - 00:08:55

الاية جابت المشهد بالفعل انه حدث فجأة وكمان جابت بصيغة الماضي. واصروا الندامة لما رأوا العادات ده سواء بقى اللي شافوه او اللي هيشفوفه في الآخرة وبعددين راحت وخدانا شوية كمان وزقانا جوة الآخرة لمشهد الحساب في الدار الآخرة. وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. يبقى انت شايف في الدنيا - 00:09:16

الحساب وهو جاي ويسر الندامة وبعد كده تقوم زقالك مورياك كمان وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. طب والناس اللي كفروا وكذبوا بآيات الله وبكلام الله وماتوا من غير ظواهر طبيعية ولا ماتوا - 00:09:42

الريح ولا بالصيحة زي قوم عاد وثمود ولا بفيروس ولا بحاجة دخلوا يناموا ماتوا هل ينطبق عليهم واصروا الندامة لما رأوا العذاب المراية والعداد امتي؟ ليه لا تتطبق ببرضو - 00:09:58

هو الانسان لما بيموت وبيقرب مش بيشفوف موقعه من الجنة وموقعه من النار ازا لما يرى العذاب ويرى موقعه من النار يسر ان ده ماء

ايضا اذا هذا امر واقع للکفار مهما كان سواء حضروا اية من ايات الله - [00:10:16](#)

حضرروا عذاب او تعجیل لعقاب في الدنيا او حضروا يوم القيمة اليوم الآخر اللي هو آآآآ القيمة يعني او ما حضروش حاجة خالص وفي القبر بيرروا هزا الكلام انا الاية بقى خمسة وخمسين. الا ان الله ما في السماوات والارض - [00:10:38](#)

الا ان وعد الله حق ولكن اكترهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون سيد قطب يقول في ظلال القرآن هذا تعقیب سريع بعد الاستعراض المثير هم ترددوا وقعدوا يجادلوا بجهل. والموضوع ما كانش مستاھل ده كلھ. الموضوع كان واضح. الاية بتقول لك ايه؟ الاية خمسة وخمسين. الا ان الله ما في السماوات والارض - [00:11:03](#)

والاية ستة وخمسين هو يحيي ويميت واليه ترجعون. يعني الموضوع ما كانش مستاھل التردد ده ما كانش مستاھل كل الجدال ده ثم يخاطب الناس جمیعا بقى في الاية سبعة وخمسين - [00:11:34](#)

يا ايها الناس ما قالش يا ايها الذين امنوا كل الناس مسلمين وكفار وكالم. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وھدى ورحمة للمؤمنين يا كل بنی ادم بیسمع. جالكم موعظة من ربكم - [00:11:48](#)

ربکم يعني رازقکم افعال الربوبية ربکم اللي بيرزقکم ويحفزکم ده ارسل لكم موعظة علشان تعظکم اسمعوا الكلام واطیعوا يا ايها الناس قد جاءتکم موعظة من ربکم. وايه؟ وشفاء لما في الصدور. شفاء من ايه؟ من امراض القلوب - [00:12:12](#)

من الاكتئاب ان الضغط العصبي من الائمة الوجودية الكبرى امراض القلوب زي الملل. الحقد الكراھیة الكسل. كل دی امراض قلوب حسد کلی امراض قلوب واكتئاب وانا عندي حلقتين في ذکری وعبرة - [00:12:41](#)

منهم حلقة السنة اللي فاتت اسمها القرآن ينتصر مرة اخرى. ازن حلقة اربعة اتفرجوا عليها انا عندي يا جماعة حالات متعددة. مش هقول الاف الحالات. انا في عشرات الالاف الحمد لله اخدوا دورة مفاتح التدبر وبعدها دورة التربية الایمانیة - [00:13:02](#)

التربية الروحیة. فيه کزا حالة مش هادعي انها مئات الحالات تخلصوا من ادوية الاكتئاب بالمنهج ده اتعلموا التدبر ودخلوا وخدوا التربية الایمانیة بس ومنهم حالة من حوالي عشر سنین جت قالت لي على الاسبوع السادس في التربية الایمانیة - [00:13:21](#)

عايز اوقف دولة تاب لا ابوس ایدک تروح للدكتور بتاعك وتقول له عايز اقعد هو يوقفه لك بقى حاسس ان انا مش محتاجه يقلله لك بالتدريج او عى تعمل كده ما سمعش کلامي ووقف - [00:13:48](#)

كتاب کویس لحد النهاردة بس ماشي على من دواء تاني اللي هو القرآن الكريم كل يوم تدبر ساعة نص ساعة الصبح نص ساعة بالليل. شفاء لما في الصدور الاية بتقول لك وشفاء لما في الصدور - [00:14:01](#)

ومن الضغط العصبي من الائمة الودية الكبرى. هو احنا هنا ليه؟ احنا جايین ليه؟ ايه الهدف من هذه الحياة ولد في القرآن وھدى کلام ربنا بيدلکم على الخیر بتعندها في ايه - [00:14:19](#)

بتعلن في ان السرقة حرام؟ بتجادل في ان الخيانة حرام بتجادل في ان الزنا حرام مش عاجبك ان الدفاع عن المظلوم واجب؟ مش عاجبك ان اقامة العدل آآ واجب انا مش فاکر في ايه غریب اصلا في اللي الاسلام بيقوله لنا - [00:14:36](#)

طلب منك ايه وحش او ازى او شر؟ وھدى ورحمة للمؤمنين يعني ايه هو مش رحمة للناس كلها؟ لأن رحمة للمؤمنين بس يعني کلام ربنا لما تؤمن به هييفيدك وهيرشدك وهیشفی صدرک. لكن لو هتقرب منه بنية سیئة - [00:14:52](#)

مش علشان تهتدي مش هيديك اکتر من كده هو بنفسه. ايه رأيك بقى انا يا جماعة من حوالي تلت اربع سنین قالوا لي ده في واحد منصر وبیستضيف واحد ملحد - [00:15:12](#)

وبيعملوا برنامج كل آآ اسبوع مش عايز اقول اسم البرنامج ولا اسماءهم ان هم ما يستاھلوا يزهروا في آآناس احقر من انها تزهـر اصلا في في فيديوهاتنا لكن آآ - [00:15:30](#)

بيزهروا كل اسبوع يختاروا اية من القرآن يسخروا منها ويقلوا ادیهم عليها وهم نفسهم قالوا. هدفنا هو نزع القدسيـة عن القرآن انا فكرت کده دخلت اشوف قلک الناس رد عليهم رد عليهم - [00:15:41](#)

فتحت حلقة واتنين وتلاتة انا مش قادر انا حاسـس اني هجیب اللي في بطني من القرف بتاعهم. وما فيش حاجة موضوعـة.

الموضوع كله بيجب اية يقعد يستهزاً بها يستهزاً بها - 00:15:57

عشان ينزع القدسية عن القرآن من قلوب الناس فجالي فكرة كده. قلت الله هم الناس دي بتقرأ القرآن ربنا ما هداهمش ليه القرآن ما هداهمش ليه وبيختاروا اية كل اسبوع. المفروض القرآن بقى يهدى لهم بقى - 00:16:06

ولقيت الاجابة في القرآن الایة ستة وعشرين من سورة البقرة. افتح سورة البقرة الایة ستة وعشرين ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها مثل مش مفهوم - 00:16:27

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. المؤمن عارف ان الحق في هذا الكلام حتى لو هو لسه مش فاهمه دلوقتي ممكن يفهمه بعدين واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً - 00:16:48

بيسخروا يصل به كثيراً ويهدي به كثيراً. يعني ايه ربنا ماذا اراد الله بهذا مثلاً؟ يصل به كثيراً. ربنا يصل بهذا المثل وبيصل بالقرآن كثير من الناس ويهدي بهذا المثل ويهدي بالقرآن كثير من الناس - 00:17:08

يا نهار ابيض! طب احسن نقرأ ونصل! ما تخافش! ما تخافش! الایة بتقول لك ايه وما يصل به الا الفاسقين انت داخل مقترب من القرآن كتلميذ تريد ان تتعلم تبحث عن الحكمة سيعطيك حكمة - 00:17:31

داخل بتقترب منه قليل الادب عايز تقل ادبك عليه وعايز تسخر منه هيدي لك يلا خد كافها يا عين صاد رح اعمل لك حلقتين وقلة ادبك. بس خلاص الف لام ميم رح قل ادبك - 00:17:49

هي النقطة كده هو المسألة هي انت بتقترب من القرآن ازاى سواني انا اللي يهمني هنا هو هل احنا اتعلمنا ازاى نستعرض ايات القرآن احنا للاسف يا جماعة اللي بياكل حاجة حلوة مش عايزه تخلص. طب انت لو شايف القرآن حلو وبتحبه عايزه يخلص ليه؟ ليه؟ في ناس - 00:18:05

انا جاي لي رسائل. يا باشمهندس فاضل جزار الله خيراً والله بس هو الطريقة بتاعتك دي هتخلينا ما نخلصش ما تخلص انت عايز تخلص ايه انت جبت منين انك لازم تخلص اقول لكم على حاجة - 00:18:50

سيدنا انت عارفين العبادلة الاربعة مين مين هم العبادلة الاربعة؟ الاربعة من الصحابة اللي كانوا اساتذة في القرآن واسماؤهم تبدأ بعبدالله بن مسعود عبدالله بن عباس عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو بن العاص. عبدالله بن عمرو بن العاص راح سأله عليه الصلوة والسلام وقال له يا رسول الله في - 00:19:05

اختم القرآن قال له في اربعين يوم قالوا لا لا استطيع ان افعل اكتر من ذلك وقعد يجادل الرسول صلى الله عليه وسلم قال له في شهر لا لا احسن من ذلك. يعني اديني اسبوع - 00:19:30

انا لا اكتب الارقام في ثلاثة. قال لا اضرب اقلام زيك. قال في اقل من ثلاثة لا تفهوا. ليه؟ ليه في اقل من تلت تيام؟ بس خلي بالك اول نصيحة من الرسول عليه الصلوة والسلام كانت ايه؟ في اربعين يوم - 00:19:47

واكيد هي افضل نصيحة. لان هي دي النصيحة الاولانية. لو فيه افضل ما انا كان ادعاها له طيب. بيكلم مين عبدالله بن عمرو بن العاص اللي هو مين؟ اللي هو زوجته وراحت اشتكت منه بتقول للرسول عليه الصلوة والسلام طول النهار قاعد بيعبد ربنا وبيصلينا خالص - 00:20:02

في البيت قال له ان لاهلك عليك حقاً وان لزورك يعني زوارك عليك حقاً وان لجسده عليك حقاً وقال له ساعة ساعة هو ده اللي النبي عليه الواحد ييقدد ستاشن سبعتاشن ساعة على القرآن كل يوم. قال له تختم في اربعين آآآ يوم. يعني - 00:20:21

يعني الجزء هياخذ وقت قد ايه؟ ساعات وساعات خدوا راحتكم مع القرآن مضوا وقت طويل مع القرآن لكن مش مهم عدد الایات يكون كتير استعرض الایة واربطها باللي قبلها واربطها باللي بعدها. اربطها بموضوع السورة. لذلك باقول لكم - 00:20:40

تاني دورة مفاتيح التدبر مفيدة ومهمة جداً جداً. اللهم صل على النبي المجتبى ما غردت في اي فاجعة الربا. النهاردة يا جماعة ليلة الجمعة السنة ان احنا نصل نكتير من الصلوة والسلام على رسول الله. يا رب صل على النبي المجتبى ما - 00:20:59

في الايك ساجعة الربا يا رب صل على النبي واله ما اهتزت الالفات من نفس الصبا. يا رب صل على النبي واله ما لاح برق في الاباطح

او خبا. يا رب صل على النبي واله ما امت الزور - 00:21:19

نحوك يثربا. يا رب صل على النبي واله ما قال ذو كرم لضيف مرحبا. يا رب صل على النبي واله ما كوكب في الجو قابل كوكبا. يا رب صل على الذي ادنته من قاب قوسين الجنابة الاقربا - 00:21:39

بالله يا متلذذين بذكره صلوا عليه فما احق واوجبا. صلوا على المختبرة في يوم يبعث كل طفل اشيبا. صلوا على من ظللتة غمامه والجذع حن له هو افصحت الظبا. صلوا على من تدخلون بجاهه دار السلام وتبلغون المطلب. صلوا عليه - 00:21:59

وسلموا وترحموا وردوا به حوض الكرامة مشربا صلى وسلم ذو الجلال عليك يا من نور طلعته يشق الغيوب. صلى وسلم ذو الجلال عليك اوفاك للمتذممين واحسبيا. صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ازكاك في الرسل الكرام واطيبا - 00:22:29

الله وسلم ذو الجلال عليك من عبد من عبد الرحيم توسلوا وتقربا. والسلام عليكم ورحمة الله. ونشوفكم غدا بازن الله والسلام عليكم - 00:22:56